تقرير رئيس مجلس الإدارة

المساهمون الكرام،

بالإنابة عن مجلس الإدارة، يسرني تقديم التقرير السنوي لشركة النفط العُمانية للتسويق للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2014م، والذي يفضل قراءته مع البيانات المالية المدققة، وتقرير حوكمة الشركات بالإضافة إلى تقرير مناقشة وتحليل الادارة لتفادي الازدواجية والتداخل في البيانات.

الأداء التجاري والمالي

تتواصل رحلة نجاحنا هذا العام لتعزيز المكانة القوية التي تتمتع بها شركتكم ونسأل الله التوفيق لإستمرار النجاح والتقدم في مقبل الأعوام، فقد وضعت الشركة نصب عينيها تحقيق خطتها التوسعية بهدف بلوغ أعلى معدلات النمو في جميع وحداتها الإستراتيجية، كما وتابعت الشركة سعيها الحثيث لتحقيق النمو المنشود وتسجيل أعلى معدلات الأداء على الرغم من المنافسة الحادة التي يشهدها القطاع.

استمر الاقتصاد العُماني في النموّ حيث بلغت نسبة الزيادة 4.4% لعام 2014م وبمعدل تضخّم بلغ 2.2%، وفي هذا السياق، لم يؤثر الإنخفاض الملحوظ في أسعار النفط عالمياً خلال الربع الأخير من 2014م على أداء الشركة بشكل مباشر حيث ان معظم أنشطة الشركة تنفذ في نطاق سوق مدعوم الأسعار من قبل الحكومة

هذا ومن الجدير بالذكر أن الشركة حققت أفضل أداء تجاري بمبيعات وصلت إلى ما يقارب357 مليون ريال عُماني بنسبة زيادة بلغت 21% مقارنة مع 296 مليون ريال عُماني في عام 2013م، أما الأرباح ما قبل الضرائب فقد ازدادت بنسبة 10% حيث وصلت إلى 12.7 مليون ريال عُماني مقابل 11.5 مليون ريال عُماني في العام المنصرم، في حين بلغ صافي أرباح الشركة بعد الضريبة 11.2 مليون ريال عُماني، وهي أعلى أرباح في تاريخ الشركة حيث تُشكل ارتفاعاً بنسبة 10% عما كانت عليه في العام المنصرم، مما جعل العائد الأساسي للسهم يصل إلى 174 بيسة، وهذا الأداء المميز يعكس بحق إلتزام الشركة بتنمية أعمالها في كافة قطاعات الأعمال فضلاً عن تحسين الكفاءات التشغيلية.

كما أن الوضع المالي للشركة لا يزال راسخاً بإجمالي أصول تناهز 97 مليون ريال عُماني كما في 31 ديسمبر 2014م. وقد بلغت المصاريف الرأسمالية ما مجموعه 10 مليون ريال عُماني.

وبناءً على ذلك يسر مجلس الإدارة أن يرفع توصياته الى إجتماع الجمعية العمومية السنوية لإقرار توزيع أرباح بواقع 60 بيسة للسهم الواحد أي ما يعادل 60% من قيمة السهم الاسمية والتي تبلغ (0.100 ريال عُماني للسهم) بأجمالي مبلغ وقدره 3.87 مليون ريال عُماني للسنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2014م، وذلك بموافقة المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية السنوي . وسيمثل هذا 35% من صافي أرباح الشركة عن السنة المالية. وتتماشى هذه التوصية مع سياسة مجلس الإدارة لتوزيع الأرباح آخذين في عين الإعتبار الخطط الإستثمارية المستقبلية للشركة ومتطلبات رأس المال.

كما واصلت شبكة البيع بالتجزئة النمو، حيث لا تزال **وحدة البيع بالتجزئة** تشكل المحور الأساسي لأعمال شركة النفط العُمانية للتسويق، فقد حققت انجازاً ملحوظاً في زيادة حجم المبيعات بنسبة 10%، كما ازداد أيضاً عدد المحطات ليصل إلى 166 مقارنة بـ 152 محطة في 2013م، كما لا يزال برنامج التوسع في محطات الوقود مستمراً بهدف زيادة حصة الشركة وتعزيز حضورها، مع إعطاء الأولوية للمواقع الإستراتجية التي من شأنها تحقيق أعلى العوائد.

كما عززت محلات التسوّق السريع ***"أهلين"*** حضورها بوجود أكثر من 97 منفذ بيع قيد التشغيل، حيث ساهمت هذه المحلات بصورة كبيره في زيادة حجم المبيعات في المحطات، وتسعى الشركة باستمرار لاستكشاف أنشطة وخطط تجارية جديدة لتدعيم مجموعة الخدمات والعروض التي تقدمها. كما سيتم المضي قُدماً في الشراكة المميزة مع سلسلة مطاعم الوجبات السريعة العالمية، وتعمل الشركة على تعزيز وزيادة مساهمة محلات ***"أهلين"*** في عوائد الشركة في المستقبل القريب. ويتم على الدوام دراسة إمكانية إضافة أنشطة جديدة لقطاع البيع بالتجزئة لإضفاء المزيد من القوة على هذا القطاع، مما يجعله الأقوى بين نظرائه في هذا المجال داخل السلطنة.

وعلى الرغم من حدة التنافس في **قطاع الأعمال التجارية**، إلّا إن وحدة الأعمال التجارية بالشركة قدّمت أداءً جيداً، حيث زاد حجم المبيعات بنسبة نمو بلغت 31% مقارنة بنفس الفترة من العام المنصرم، مستفيدة من الإنفاق الحكومي المتواصل، ومعتمدة على فريق المبيعات الذي يتسم بالحماس والرغبة في خدمة العملاء وتحقيق متطلباتهم. كما تم بذل جهود واضحة لتوسيع قاعدة الزبائن في الشركة، وقد تجلّى أثر ذلك في المستويات الملحوظة من النمو التي تم تحقيقها في حجم المبيعات. وقد عقد فريق المبيعات العزم على استكشاف كافة الفرص المتاحة لمواصلة مسيرة النجاح والاستفادة من مشاريع التنمية الاقتصادية الجديدة وخصوصاً في المناطق الاقتصادية الخاصة الجديدة.

هذا، وقد عزز أداء **وحدة الزيوت** الأداء العام للشركة وذلك تزامنا مع طرح المنتجات الجديدة من زيوت المحركات التي تحمل علامة "نفط عُمان" بالسوق المحلي خلال الربع الأخير من عام 2013م. وقد تم تحقيق هذا الإنجاز بفضل الاستراتيجية التي تتبعها الشركة لتعريف زبائننا الأوفياء في القطاعين التجاري والصناعي على منتجنا الجديد. كما وانه من المخطط تعزيز هذه الشراكة وتنميتها مع العملاء.

تمثّل **وحدة أعمال قطاع الطيران** أكبر مزود لوقود الطائرات في مطار مسقط الدولي، ومع التوسع المستمر لأسطول طائرات الطيران العُماني وازدياد عدد الرحلات الدولية من المطار، فقد تزايد الطلب على وقود الطائرات بشكلٍ مضطرد. ومن هذا المنطلق، تركز الشركة جهودها على تطوير كفاءة خدماتها في المطار، كما يتواصل تعاون الوحدة مع شركة "Air BP" لتقديم الدعم الفني والخبرة التجارية في هذا القطاع. وخلال عام 2014م، وسعت الوحدة نطاق عملياتها لتقديم خدمات تزويد الوقود في مطارات محلية أخرى.

وفي ما يخص وحدة **الأعمال البحرية** فتنصبّ جهود الفريق بالشركة على توسيع قاعدة العملاء لتشمل موانئ جديدة في صلالة ومسقط. ويتمثل التحدي الأكبر في الحفاظ على العملاء الذين يتم تقديم الخدمات لهم، بالتوازي مع محاولة استقطاب عملاء جدد، وضمان هوامش ربح معقولة.

وفي ما يتعلق بالمشروع المشترك **"نفط عُمان ماتركس مارين للخدمات البحرية"**، فإنّه يقدم درجات مختلفة من الوقود المستخدم لدى شركات النقل البحري في ميناء صحار. وقد تعثّر أداء المشروع قليلاً نتيجة التنافس الشديد من جانب الموانئ الأخرى في المنطقة إضافة إلى التكلفة التشغيلية العالية. إلا أن الفريق يعمل بشكل دؤوب نحو زيادة قاعدة عملائه فضلاً عن زيادة حصة السوق في الميناء لضمان عائد إيجابي للاستثمار.

وكجزءٍ من استراتيجية التنويع في مصادر الدخل والنمو، تمتلك الشركة 9.18% من الأسهم في شركة مسقط للغازات ش.م.ع.ع. لتصنيع وتوزيع انواع مختلفه من الغازات الصناعية. وتعمل الشركة في الوقت الراهن على عدد من المشاريع الإستثمارية الاستراتيجية وذلك بهدف تعزيز حضورها في السوق.

وخلال العام استحوذت الشركة على 40% من أسهم **شركة لوب كيم الصناعية الدولية ش.م.م. "لوب كيم"**. واتت هذه الخطوة تطبيقاً لاستراتيجيتنا الهادفة لضمان إستمراريّة توريد زيوت التشحيم والتي بدورها ستؤدي إلى فتح فرص تنموية جديدة. وجديرٌ بالذكر أن شركة لوب كيم مسجلة في إمارة رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة كشركة محدودة المسؤولية ويتمثّل نشاطها الأساسي في تصنيع الزيوت ومنتجات التشحيم.

وسيستمر تركيز الشركة على تطوير أصولها وبنيتها الأساسية في إطار المساعي الدائمة التي يتمّ بذلها لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة في جميع عملياتها، وخصوصاً فيما يتعلق بنظام الدعم اللوجستي في الشركة، الأمر الذي يصب في النهاية في مصلحة النمو المضطرد للشركة وتحقيق أعلى معدلات الربحية.

كما ستستمر الشركة في التركيز على تقديم أجود المنتجات والخدمات القيّمة للشريحة الواسعة من عملائنا ضمن قطاعات الأعمال الأربعة الرئيسية في الشركة.

الصحة، والسلامة، والأمن، والبيئة

وتمضي الشركة قدماً في وضع الصحة والأمن والسلامة والبيئة في مقدمة أولوياتها، وقد تم تطبيق المعايير والإجراءات الصارمة بهذ الخصوص في كافة عمليات الشركة. وإلى جانب الدورات التدريبية وورش العمل التي تم عقدها على مدار الأعوام الماضية حول مواضيع الصحة والأمن والسلامة والبيئة، فقد وفرت الشركة دورة تدريبية لموظفي الإدارة التنفيذية للحصول على شهادة مؤسسة الصحة والسلامة المهنية (IOSH) لضمان إطّلاع الموظفين على أحدث المستجدات في هذا المجال. وقد حصلت الشركة هذا العام على "جائزة عُمان الخضراء" نظير مساهماتها المثرية في العديد من المبادرات البيئية.

هناك إنجاز آخر يحقّ للشركة أن تتفاخر به، حيث حققت الشركة رقماً قياسياً بالعمل لمدة 22 عاماً دون حوادث مضيعة للوقت بمنشأتها لتخزين وتوزيع الوقود بميناء الفحل. ويعد هذا الإنجاز أحد أفضل الإنجازات على مستوى العالم في هذا السياق، وهو شاهد آخر على التزام الشركة الحثيث بنواحي الصحة والأمن والسلامة والبيئة في كافة عملياتها.

الكوادر البشرية

تُعد الكوادر البشرية من أهم الأصول في الشركات و تعتمد إنجازاتها على جهودهم. وانطلاقاً من ذلك تستمر الشركة في تطوير كوادرها البشرية المؤهلة عبر التدريب المتواصل وتعزيز العمل الجماعي، وصولاً إلى تطوير قدرات وإمكانيات الشركة لبناء فريق عمل موحد. وقد كانت هذه المنهجية سبباً بأن أصبحت نفط عمان إحدى أفضل الشركات المحلية في عُمان.

هذا، وتستمر الشركة في تنفيذ استراتيجيتها الحديثة والمتكاملة في تأهيل وبناء مواردها البشرية، الأمر الذي سيساهم في رفع كفاءة الموظفين ومستوى الرضا لديهم وتوطيد علاقتهم بالشركة على المدى البعيد.

وإيماناً من الشركة بمبدأ التعمين، فإنها تُعتبر في مصاف الشركات التي حققت أعلى مستويات توطين الوظائف ضمن القطاع بنسبة وصلت إلى 85% في مختلف المستويات الوظيفية.

المسؤولية الاجتماعية للشركة

ينبع اهتمام الشركة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية من إيمانها العميق بالمساهمة في تنمية وتطوير المجتمع المحلي. ويظهر ذلك جلياً من خلال ارساء عدد كبير من عقود الشركة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وخلال السنة المالية 2014م، فقد استثمرت الشركة في العديد من مبادرات المسؤولية الاجتماعية التي استهدفت عدة شرائح من المجتمع المحلي. وفي هذا السياق فقد تمّ التركيز بشكل خاص على الصحة والأمن والسلامة والبيئة على الطرق من خلال تنفيذ حملة مختصة في عدد من محطات تعبئة الوقود إضافة إلى رعاية معرض خاص بالصحة والأمن والسلامة والبيئة. وعلاوة على ذلك، فقد تم تقديم الدعم للعديد من المؤسسات غير الحكومية مثل جمعية بهجة للأيتام في مساهمة واضحة من الشركة في خدمة وتنمية المجتمع المحلي. كما قامت الشركة برعاية العديد من الأنشطة الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي كان له أثر إيجابيّ على المجتمع والبيئة على حدّ سواء.

النظرة المستقبلية

تتسم النظرة المستقبلية للعام القادم بالإيجابية مع توقع ازدياد الطلب على المنتجات البترولية بالتزامن مع نمو الاقتصاد المحلي للسلطنة، والذي من المتوقع أن يرتفع بنسبة 5% عام 2015م.

وتستعد الشركة للإستفادة من نمو الإقتصاد الوطني في كافة القطاعات بوتيرة متسارعة، حيث تسعى الشركة للمحافظة على حصتها الحالية من السوق جنباً إلى جنب مع العمل على خلق فرص أخرى جديدة لتحسين إدارة العوائد الربحية. وبناءً عليه، سيستمر قطاع البيع بالتجزئة في استحداث مواقع استراتيجية جديدة لمحطات الوقود وادخال خدمات جديدة في محلات التسوق السريع ***"أهلين"*** .

وستتركز جهود وحدة الأعمال التجارية على الحصول على العقود الجديدة التي يتم إسنادها في مجال البنية الأساسية، والتي تعلن عنها الحكومة والقطاع الخاص، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر إيجابياً على الشركة. حيث أن المشاريع المرتبطة بالبنية الأساسية، ومشاريع تطوير شبكات الطرق الرئيسية تساهم في المحافظة على مستوى الطلب وخاصة الطلب على الديزل.

وسوف يعزز قطاع الطيران والقطاع البحري من استفادته من النمو القوي المتوقع نتيجة للمشاريع التوسعة التي تجري في كل من مطاري مسقط وصلالة، كما أن النمو المشجع في ميناء صحار والأنشطة المتنامية في ميناء الدقم وميناء صلالة ستسهم في زيادة عائدات الشركة المستقبلية. وكل هذه التطورات التي سبق ذكرها تمثل بحق بشائر خير في مسيرة الشركة على المدى الطويل نحو تقديم أفضل وأجود الخدمات لزبائنها في السلطنة.

وحتى تتمكن الشركة من مواجهة هذه التحديات والتغلب عليها فلا بدّ لها من مواصلة عملها الإبداعي، وإفساح المجال لكل التحسينات اللازمة، والإستفادة من فرص الإستثمار المتاحة لضمان الحفاظ على مكانتها المميزة في السوق. كما ستواصل الشركة جهودها لتعزيز تميّزها في كافة عملياتها التشغيلية والخدمات التي تقدمها، إلى جانب استمرار مبادرات خفض التكلفة التشغيلية ومراجعة الاستراتيجيات التجارية لمواكبة كافة التغييرات والتحديات المستقبلية التي يفرضها السوق.

هذا، ولن تدّخر الشركة جهداً في سبيل تطوير الكفاءات البشرية ورفع مستوى الاعتماد على الأنظمة الحديثة، إلى جانب الحفاظ على أفضل الممارسات المتعلقة بنواحي الصحة والأمن والسلامة والبيئة، مع التركيز بشكل خاص على تحقيق الكفاءة من حيث التكلفة التشغيلية دون أن يكون ذلك على حساب جودة المنتجات والخدمات المقدمة للزبائن، والتي سيستمر العمل على تحسينها بصورة دائمة. كما سنواصل جهودنا في تطوير خدمة العملاء والارتقاء بها تحقيقاً لشعارنا الذي نتبناه في الشركة: **"إهتمامنا يتعدى الوقود"**.

إن مجلس إدارة الشركة وإدارتها ملتزمون تماماً بمواجهة كافة التحديات، وعازمون على التغلب عليها في سبيل تحقيق النمو المنشود خلال عام 2015م، تحذوهم الثقة واليقين بأن الشركة ستستمر بتحقيق أفضل العائدات لكافة المساهمين.

شكر وتقدير

وختاماً، يطيب لي أن أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن عميق شكري لكافة زبائننا الكرام، من مؤسسات حكومية ومن شركات القطاع الخاص، وكذلك لكافة التجار المتعاملين معنا، وجميع موظفينا على دعمهم المتواصل. كما أجدد التأكيد على التزامنا الراسخ بتقديم أفضل الخدمات دائماً.

وبالأصالة عن نفسي ونيابة عن أعضاء مجلس الإدارة وجميع الموظفين العاملين بالشركة يطيب لنا أن نتقدم بخالص شكرنا وعميق امتنانا للمقام السامي لمولانا صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه، والذي بفضل قيادته الحكيمة وتوجيهاته السامية السديدة ستواصل السلطنة دائماً وأبداً مسيرتها في طليعة ركب الحضارة والرقي والتقدم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

سالم بن عبد الله الرواس
رئيس مجلس الإدارة